لم يعد ثأري لطفلٍ مزّقوهْ،
إنما ثأري لجثمانِ الكرامهْ!
هكذا الأخلاقُ
في عرفِ المُقاتلْ.
هكذا التاريخُ
يرضى أن أقاتلْ.
هكذا النخوةُ في عُرفي أنا
لا أرى في عرفكم غيرَ التخاذلْ!
إنّ حربي اليوم كي لا تنحني
في الأرضِ قامَهْ.
مَنْ يهاب البحرَ يبقى
جثةً فوق السواحل.
إنّ حربي كي يظلّ «اللّهُ أكبر»
حتى ميعادِ القيامهْ.
إنّها الحربُ التي لا بدَّ منها
إنّها جلُّ المطامحْ.
لن أصالحْ.. لن أصالحْ..
ولأكنْ في عُرْفكمْ -
يا قومُ - جاهلْ!
إنّكم يا قوم ترضون الخنوعْ
وتريدون لسيفي أن يضيعْ
وتريدون دمائي أن أبيعْ
إنّكم تخشون إصرارَ اليمامهْ.
كلُّ فرد منكم
يبكي على مُلْكٍ أقامهْ،
وأنا وحدي هنا
أبكي على موتِ الكرامهْ.

حلب

... ثم كانتِ المقاومة، تلك القوّة التي سطَّرتْ أروع ملاحم البطولة الأسطوريّة في وجه آلة العدوان، ودوَّنَتْ صفحاتٍ لا نظيرَ لها في سِفْر الشموخ والإباء والكرامة. بضعة آلاف من الشباب الأبطال المجاهدين من مقاتلي «حزب اللّه» استرخصوا الحياة وقاتلوا بشجاعةٍ نادرة، وبكفاءة قتالية نادرة، وصانوا شرفَ ثلاثمائة مليون عربي مَرَّغتِ الصهيونيةُ كرامتَهم منذ نصف قرنٍ ويزيد.

هذه اليوميّات مزيجٌ من التسجيل الوقائعي ومن الحديث عن الذات... وما سيجده القارئ فيها ضافياً وطافحاً هو البَوْحُ الذاتي أو البَوحُ بتفاعل الذات مع ما جرى؛ فهي في المقام الأول شهادة.